الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥag - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم : علم النفس وعلوم التربية

استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

"دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية البويرة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:
- ✓ حيدب نورة
- ✓ بونوالة خضرة

إشراف الأستاذة:
– قادري فريدة

السنـــــة الجامـــــعية

2019/2018

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفّقنا لهذا ولو نكن لنصل إليه لولا

فضل الله علينا

وأنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا في أداء هذا

الواجب ووفقنا إلى إنجازه

نتوجّه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من

قريب أو بعيد

ونخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة: قادري فريدة التي

لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة والتي كانت

عونا لنا في إتمام هذا البحث.

الإهداء

نهدي هذا العمل إلى والدينا

الكريمين.

و إلى أهلنا و كل زملائنا .

نورة . خضرة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ـ شكر و تقدير.....	
ـ إهداء.....	
ـ فهرس المحتويات	
ـ مقدمة	أ

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1ـ إشكالية الدراسة	5
2ـ فرضيات الدراسة	8
3ـ أهمية الدراسة	8
4ـ أهداف الدراسة	9
5ـ تحديد المفاهيم	9
6ـ الدراسات السابقة	10
الجانب النظري	
الفصل الثاني استراتيجيات التعلم	
ـ تمهيد	18
1ـ مفهوم الاستراتيجية	18
2ـ تعريف استراتيجيات التعلم.....	19
3ـ وقت استخدام استراتيجيات التعلم.....	20
4ـ أهمية استراتيجيات التعلم	21
5ـ تصنيف استراتيجيات التعلم	22
ـ خلاصة	26

الفصل الثالث التفوق الدراسي	
ـ تمهيد	28
1ـ مفهوم التفوق الدراسي	28
2ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي	31
3ـ خصائص التفوق الدراسي	32
4ـ مجالات التفوق الدراسي	34
5ـ أساليب الكشف عن التفوق الدراسي	34
6 ـ نظريات التفوق الدراسي	36
7ـ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	41
ـ خلاصة	44
الجانب الميداني الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	
- تمهيد	46
1 ـ منهج الدراسة	46
2 ـ مجالات الدراسة	46
3 ـ مجتمع و عينة الدراسة	47
4 ـ أدوات جمع البيانات	48
5 ـ التقنيات الإحصائية	49
الفصل الخامس عرض وتحليل و مناقشة النتائج	
ـ تمهيد	52
1ـ عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.....	52
2ـ عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.....	54
ـ الاستنتاج العام	56
ـ اقتراحات	57

المراجع	59
الملاحق	

مقدمة

مقدمة

يعد التعلم المحك الرئيسي لأي عملية تعليمية لأنه لكل فعل تربوي تغيرات في سلوك المتعلم على مختلف الجوانب المعرفية و الوجدانية و الحسية ، فحصول المتعلم على كم من المعارف مرتبط بمدى توافق المقرر الدراسي مع طموحه و رغباته و الظروف المحيطة به .

فمتطلبات المناهج التربوية الحديثة تستلزم تغيير دور المتعلم باعتباره نشطا باحثا عن المعرفة و التعلم و من ثم فهو إيجابي و فعال في الحصول عليها ، و بما يطورها ويضيف إليها حتى يكون تعلمه منهجيا و منظما و مخططا له و ناتجا عن مجهوده الخاص من أجل تطوير التعلم و المعرفة التامة في كيفية التعامل و التصرف مع الكم الهائل و اللامحدود من المعارف ، و هذا ما يسمى بالتعلم الاستراتيجي الذي يهتم بشكل أساسي بتدريب التلميذ على استخدام مجموعة من المهارات و طرق التفكير و المعرفة و التوقعات في تعلم كيفية التعلم وتفكير في كيفية التفكير و البحث بنفسه عن المعلومات و المفاهيم التربوية و تحكمه في تعلمه ، خاصة و أن التربية الحديثة تسعى إلى تعليم المتعلم كيفية استخدام مختلف أنواع المعارف و الخبرات التي يتلقاها إذ يقوم بإتباع مجموعة من الطرق و بتعيين مجموعة من الأدوات الذهنية و الوسائل والإجراءات و الخطوات و المهارات في إنجاز تعلمه للوصول إلى أرقى مستويات التعلم و تطوير العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يعرف بالإستراتيجيات.

فعلى المتعلم أن يكون واعياً بالإستراتيجيات المطلوبة لإنجاز المهمة و معرفة كيفية استخدامها و الظروف التي يجب أن يتعلم فيها والعقبات والأخطاء المحتملة وأساليب مواجهتها و بالتالي يحقق النجاح المرصود.

فالمتعلم اليوم هو المسئول الأول عن المعرفة فهو الذي يقود و يسير معارفه ويحاول قدر المستطاع جعلها أكثر مرونة و فعالية ليسهل عملية اكتسابها و توظيفها ولقد اهتم العديد من العلماء والباحثين في علوم التربية وعلم النفس باستراتيجيات التعلم وأجريت العديد من الدراسات حولها ، ونظرا لأهمية هذه الاستراتيجيات جاءت هذه الدراسة كمحاولة للبحث و الاستقصاء لمعرفة أهم استراتيجيات التعلم التي يتبعها التلاميذ ومدى تأثيرها على مردودهم الدراسي .

فالتفوق الدراسي هو بمثابة البداية للتقدم ومواكبة التطور، ويعرف على أنه امتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملاءه وأن يحقق استمرارية التميز لبلوغ مستويات عالية في العلم والمعرفة مقترنة بتحقيق نتائج دراسية جيدة .

ويعد التفوق الدراسي أحد أبرز المجالات التي تظهر فيها الموهبة لدى التلميذ سواء كان في مادة تعليمية معينة أوفي عدة مواد تعليمية ،

ويعكس تفوقهم الدراسي تميزهم الكبير في مستوى الأداء الأكاديمي مقارنة بمن هم في مثل سنهم، والذي تكشف عنه الامتحانات التي تنظمها المدرسة بشكل دوري في مختلف المراحل التعليمية .

ويفترض أن هذا التفوق في التحصيل يعكس مدى التفوق في استخدام مختلف استراتيجيات التعلم وهذا ما سنتناوله في هذه الدراسة التي تم تقسيمها إلى جانبين: الجانب النظري و الجانب الميداني:

فالجانب النظري يتضمن ثلاثة فصول أما الجانب الميداني يتضمن فصلين و يتم التطرق لهذه الفصول كما يلي :

الفصل الأول من الجانب النظري الذي احتوى على الإشكالية و فرضياتها و أهمية وأهداف الدراسة و تحديد المفاهيم مع ذكر بعض الدراسات السابقة أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم الاستراتيجية و تعريف استراتيجيات التعلم و وقت استخدامها و أهميتها و تصنيفها .

والفصل الثالث كان مخصصا لمفهوم التفوق الدراسي و بعض المفاهيم المرتبطة به وخصائصه و مجالاته والنظريات المقرة له وأساليب الكشف والعوامل المؤثرة فيه.

أما الجانب الميداني من الدراسة فقد تضمن الفصل الرابع والفصل الخامس إذ عالج الفصل الرابع أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة باستعراض المنهج المتبع في الحصول على المعلومات و حدود الدراسة بالإضافة إلى التعريف بمجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وصولا إلى التقنيات الإحصائية .

وتطرقنا في الفصل الخامس إلى عرض النتائج المتوصل إليها في جداول وتحليلها ثم مناقشتها حسب فرضيات الدراسة والاستشهاد بالعديد من الدراسات السابقة التي تصب في الموضوع والتي شملت عناصر الموضوع ثم أتممنا الدراسة باستنتاج عام و اقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة

لاشك أن العملية التربوية تسعى إلى تحقيق الأهداف التي تعمل على إيصال المتعلم إلى أرقى مستويات النمو في مخلف جوانبه وتطورها، خاصة وأن التربية والتعليم حديثا يهتمان بالدرجة الأولى بالمتعلم فمن خلاله أسست العملية التعليمية التي تعتبر أن المتعلم هو المحور الأساسي في عملية التعلم ، وأن درجة تعلمه وتحصيله الدراسي يتعلق بمدى ملاءمة البرامج التعليمية مع قدراته واهتماماته ومختلف الأهداف التي يحددها لنفسه وميوله.

فالتعلم الفعَّال هو الذي يقوم على استخدام التلميذ لمختلف استراتيجيات التعلم وتدريبه على أن يكون مخططا استراتيجيا لعملية التعلم، وذلك يجعله فاعلا في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التعلم وقادرا على تجهيز المعلومات في صيغ وأطر ذات معنى حتى يصبح متعلما مستقلا من خلال هذه الاستراتيجيات ا لتي تعد استجابات وسلوكات وأنماط تفكير وأساليب قصدية يستخدمها خلال التعلم والتي تؤثر في اكتسابه واستقباله وتجهيزه ومعالجته للمعلومات الجديدة.(قطامي ،2001).

فالمتعلم يستخدم مجموعة من الإجراءات الموظفة لتحقيق هدف تعلمي أو أكثر إضافة إلى استخدام خطوات وإجراءات فعَّالة ومنظمة أثناء التعلم ، التذكر والأداء فهذه الأساليب تساعد على الفهم، والاحتفاظ بالمادة والمهارة الجديدة ، وعلى محاولة دمجها للمعلومات بشكل تكاملي، مع معرفته بالفعل بطريقة تجعل التعلم ذو معنى، وعلى استدعاء المعلومات والمهارات لاحقا. لتحسين مستوى تعلمهم والاستقلالية في التعلم ، و استراتيجيات التعلم تساعد المتعلم على أن يكون نشطا وإيجابيا كما تمكنه من بناء تراكيب أو أبنية معرفية ذاتية جديدة، انطلاقا من وعيه بعمليات تفكير وأساليب تعلمه حتى يصبح ضابطا ومتحكما وقادرا على اشتقاق الاستراتيجية المناسبة والمحققة للأهداف التربوية ، بحيث يستخدم المتعلم مختلف الوسائل

والطرق لاكتساب المعارف والمهارات وكذلك لضبط ومراقبة مساره في التعلم . (2007 , VIAU).

وعليه تقتضي الحاجة التنويع في استخدام استراتيجيات التعلم وذلك لرفع مستوى التحصيل الدراسي وإحداث التفوق الدراسي ، فالمتفوقون هم الثروة الوطنية في كل مجتمع والتي يكون لها شأن عظيم في تقدم وتطور وازدهار الأمم ، ومن هنا تتضح لنا أهمية الاهتمام بالمتفوقين وتقديم الرعاية اللازمة لهم لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم بالشكل الأمثل ورعاية هذه الفئة مسؤولية الجميع وهذا ما دفع بالكثير من الباحثين إلى الخوض في دراسة موضوع التفوق مثل تيرمان Terman وجيلفورد Guilford ورينزولي Renzulli ... وغيرهم .(جروان فتحي، 2008).

فشريحة المتفوقين دراسيا شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتميز عن غيرها باحتياجاتها واهتماماتها وقدراتها الفائقة في التحصيل الدراسي، ثم إن القيمة الفعلية والمكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الشريحة بما تمتلك من قدرات وطاقات كبيرة وعالية تتطلب رعاية خاصة من أجل تحقيق تنميتها وتطويرها وتوجيهها لخدمة المجتمع، وذلك من خلال مراعاة مختلف جوانبها الشخصية، العقلية ،الجسمية والنفسية ... إلخ، ومن هنا يظهر لنا الدور الكبير في عملية الكشف عن المتفوقين والتعامل معهم ورعايتهم بالشكل المطلوب لخروج قدرتهم واستعداداتهم من دائرة الكمون إلى دائرة التفوق ،ولعله من أهم أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين نجد بعض الاختبارات والمقاييس والأدوات الموضوعية المقننة التي تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات مثل اختبارات الذكاء والاختيارات التحصيلية واختبارات الشخصية التي تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوق بصورة شاملة والحصول على معلومات قيمة لتوجيهه في مجالات النمو المختلفة. (الصاعدي ليلى ، 2007 ، 55).

فالمتعلمون المتفوقون يفترض أنهم يستطيعون توظيف وانتقاء استراتيجية التعلم التي تحقق الأهداف التربوية والنجاحات المرصودة ونواتج كل عملية ويظهرون نتائج إيجابية نحو المادة التعليمية حيث أن تزويد المتعلمين باستراتيجيات أثبتت علاقتها الإيجابية بمستوى التحصيل الأكاديمي ، إذ أشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام استراتيجيات التعلم تؤدي إلى مستوى أداء عالٍ (VIAU,2007) ، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بنوعيها السطحي والعميق يختلف بين التلاميذ المتفوقين والعاديين . (قادري فريدة ،2016).

وفي هذا الإطار أشارت دراسة المصري (2009) إلى العلاقة الايجابية بين مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الدراسي ، وقد أكدت دراسة (بن يوسف أمال ، 2008) وجود ارتباط قوي وموجب بين درجات التحصيل واستراتيجيات التعلم.

كما أكد الباحثون على أنه كلما كان المتعلم على وعي باختيار وتنويع استراتيجيات التعلم المناسبة كان محققا لتحصيل أكاديمي متفوق ، وقادرا على كيفية تخزين واسترجاع واستغلال المعلومة عند الحاجة إليها. (عبد الهاشمي عبد الرحمان ، 2008)، وذلك من حيث القدرة الفائقة على ترميزها ودمجها في البناء المعرفي بطريقة تسهل الرجوع إليها واستخدامها في الوقت الراهن.

وفي هذا الإطار تأتي دراستنا لتسليط الضوء على العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم والتفوق الدراسي وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية :

1. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم والمعدلات المدرسية للتلاميذ المتفوقين؟

2 . هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتوسطين ؟

الفرضيات :

كإجابة مؤقتة على تساؤلات الدراسة نقترح مايلي :

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم والمعدلات المدرسية للتلاميذ المتفوقين.

2 . هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتوسطين.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في أن رعاية المتفوقين دراسيا تمثل مسألة جد حساسة سواء تعلق ذلك بالفرد أو المجتمع حيث يمثل هؤلاء عنصرا مهما للمجتمع ، خصوصا إذا تم التكفل بهم وتلبية احتياجاتهم لتنمية وتطوير قدراتهم الفائقة وتوظيفها فيما يخدمه ويساهم في تنميته على جميع المستويات ، مما يجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع للخطر هو نيلهم الاعتراف والتقدير لما يمتلكون من قدرات متميزة تساعدهم على اختيار استراتيجيات تعلم فعالة من أجل زيادة انخراط التلاميذ المتفوقين والتلاميذ الضعفاء في العمل على حد سواء وجعل التلاميذ المتفوقين يتعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية على إدارة شؤونهم بأنفسهم وذلك لجعلهم قادرين على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم وتعزز ثقتهم بأنفسهم ، كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها في كونها تفتح مجالا آخر للكشف عن المتفوقين ، وهو مدخل إستراتيجيات التعلم الذي يمكن أن يكون داعما للمعدلات التحصيلية في الكشف عنه ، وربما يفتح مجالا آخر للبحث في أطر تشخيص التفوق الدراسي .

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في كونها تسعى إلى معرفة إذا كانت هناك علاقة بين استراتيجيات التعلم والتفوق الدراسي، هذا إلى جانب الكشف عن الفروق أو عدمها في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين والمتوسطين .

5 . تحديد المفاهيم:

تدور هذه الدراسة حول مفهومين نعمد إلى تحديدهما فيما يلي :

1 _ **استراتيجيات التعلم** :لقد تعددت التعاريف المقدمة لهذا المفهوم حيث :

يعرفها (عباد ومرعي، 2005، 202) بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لتحقيق هدف تعلمي أو أكثر .

كما يعرفها(الزغلول ،2009، 252) بكونها الأفكار والإجراءات التي يستخدمها التلاميذ والتي تمكنهم من توظيف أنفسهم بشكل مستقل لإكمال مهمة ما .
ويعرفها فيو بأنها الوسائل والطرق التي يستخدمها التلميذ لاكتساب المعارف والمهارات وكذلك لضبط ومراقبة مساره في التعليم (VIAU,2007) .

التعريف الإجرائي : هي مجموعة من العمليات أو الطرق التي يستعملها التلاميذ والتي تساعد على اكتساب وتخزين واسترجاع المعلومات، ويقاس مدى استخدام استراتيجيات التعلم في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس استراتيجيات التعلم لـ "بن يوسف أمال".

2_ **التفوق الدراسي:** تناول الكثير من الباحثين في علم النفس والتربية مفهوم التفوق الدراسي إلا أنه ظهر بينهم اتجاهات مختلفة في تعريفهم لمفهوم التفوق ، فمنهم من عرَّفه في ضوء مستوى التحصيل ، ومنهم من عرَّفه في ضوء مستوى الذكاء ، ومنهم من عرَّفه في ضوء مستوى الأداء ، ومنهم من عرَّفه في ضوء مستوى الموهبة.(عبد الله سليمان عبد الله، 1985)

فيعرف مارلاند المتفوقين بأنهم الذين يظهرون أداءً متميزا في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية : القدرة العقلية العامة ، الاستعداد الأكاديمي المتخصص ، التفكير الابتكاري أو الابداع ، المهارات النفسية أو المهارات الحركية (الدهري، 2005 ،37).

كما يعرف عبد السلام عبد الغفار المتفوق بأنه من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد ، بشرط أن يكون المجال موضوع تقدير الجماعة (الخليلي ، 2005، 296).

التعريف الإجرائي : لقد اعتمدنا في تحديد المعنى الإجرائي للتفوق الدراسي على العلامة 15 من 20 فما فوق حيث يعتبر هؤلاء التلاميذ متفوقين والجدير بالذكر أن غير المتفوقين ليس معناه راسبا بالضرورة.

6_ الدراسات السابقة حول استراتيجيات التعلم

6_1 الدراسات الجزائرية

_ دراسة بن يوسف أمال (2008):

هدفت إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم وأثر كل منها على التحصيل الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية في ولاية البليدة . وطبقت عليهم مقياس الدافعية للتعلم ، ومقياس استراتيجيات التعلم ، وأشارت النتائج إلى عدم تحقق الفرضية الأولى التي نصت على وجود تنوع في استخدام الاستراتيجيات ، كما أظهرت

نتائج هذه الدراسة من خلال الفرضية الثانية أنه لا يوجد فرق بين الجنسين في درجة الدافعية وفي استعمال الاستراتيجيات وفي درجة التحصيل ، كما أن الفرضية الرابعة حققت أو أثبتت أن هناك ارتباط قوي موجب بين درجات التحصيل ودرجات الدافعية والاستراتيجية.

وأثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات في التحصيل (بن يوسف أمال 2008).

_ دراسة جاهل نهلة(2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الاستراتيجيات المستخدمة من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بولاية قالمة ، نتائج الدراسة توصلت إلى وجود تفاوت في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وبالمقابل لم تجد هناك تأثير في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على التحصيل الدراسي.

6_2 الدراسات العربية:

_ دراسة المصري(2009):

بعنوان العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي، وهدفت للتعرف على مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم من طرف طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء، فضلا عن معرفة الفروق في مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم وقد بلغ حجم عينة الدراسة 85 طالبا وطالبة ، طبق عليهم مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والمعربة من قبل عابد ومرعى(1996) والمعدة من قبل "ARLOOR" .

وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط لاستراتيجيات التعلم ولصالح مستوى التحصيل العالي ، ولم تظهر النتائج فروق بين الجنسين في مستوى هذه الاستراتيجيات كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.

_ دراسة الخليفي ، (2000):

هدفها معرفة العلاقة بين مهارات التعلم والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي ، على عينة بلغت (302) طالبة من تخصصات علمية وأدبية بكلية التربية بجامعة قطر، طبقت عليها قائمة مهارات التعلم والاستذكار واختيار الدافع المعرفي.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التحصيل الدراسي ومهارة انتقاء الأفكار الأساسية وطرائق العمل لعينة التخصصات العلمية وعلاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسي وانتقاء الأفكار الأساسية بالنسبة لعينة التخصصات الأدبية وبين التحصيل الدراسي والدافع المعرفي .

_ دراسة مرزوق عبد المجيد مرزوق (1993):

أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم الذاتي التنظير المرتبط بالأداء الأكاديمي للطالب داخل الفصل الدراسي، كشفت عن وجود علاقة موجبة بين الأداء ومكونات الدافعية المتمثلة في الفاعلية الذاتية والقيم الجوهرية التي نصت على ضرورة الاهتمام برفع مستويات مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم لما لهذين المتغيرين من أثر كبير وقوي في رفع مستوى الأداء.

6_3 الدراسات الأجنبية:

_ دراسة SHREILRA (2004):

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المعتقدات الذاتية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي.

وأجرى البحث على 170 من طلبة الجامعة وطبق عليهم استبيان المعتقدات الذاتية واستبيان التعلم المنظم ذاتيا وأشارت النتائج إلى أن المعتقدات الذاتية تؤثر بشكل غير مباشر على الأداء الأكاديمي من خلال درجات المجموع التراكمي ، وكلما استخدم الطلاب استراتيجية توجيه الأسئلة كلما زاد الأداء في الامتحان، وكلما زاد الاعتقاد في القدرة على اندماجهم في طريقة الاستدعاء ، قل المجموع التراكمي ، وكلما زاد الاعتقاد في التعلم السريع قل المجموع التراكمي.

دراسات عن التفوق الدراسي :

6_2 الدراسات العربية :

_ دراسة محمد نسيم رأفت (1967):

تمحورت هذه الدراسة حول سمات الشخصية التي قد تميز المتفوق تحصيليا عن العادي من بين تلاميذ الثانوية العامة بمصر، أجريت على عينة قوامها (265) تلميذة وتلميذا، واشتملت هذه العينة على (70) متفوق ، و(66) متفوقة ، و(66) عاديا ، و(63) عادية.

وقد استخدم الباحثون المستوى التحصيلي الأكاديمي الذي وصل إليه أفراد هذه العينة باعتباره محكا بديلا للتفوق العقلي.

وأظهرت هذه الدراسة أن المتفوق تحصيليا يتميز عن العادي من تلاميذ المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى الذكاء والمثابر والاكتفاء الذاتي ، كما أن المتفوقة تحصيليا تتميز عن العادية بارتفاع

مستوى ذكائها وتقبلها لمطالب المدرسة ، المثابرة ، الواقعية والاكتفاء الذاتي والاتزان الانفعالي (مدحت عبد اللطيف ، 1990،142).

_ دراسة نازلي صالح أحمد(1974):

هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفوق الدراسي وأسبابه ،قامت نازلي صالح بدراستين غطت فيهما مراحل التعلم الابتدائي والإعدادي والثانوي ،أمَّا في دراستها على المرحلة الابتدائية فلقد أسفرت نتائجها عن تفوق البنين عن البنات في الدراسة ولقد فسرت ذلك في ضوء تفرغ الولد في هذه السن للدراسة أكثر من البنت ، في حين تهتم البنات بشؤون تنظيف المنزل وترتيبه وشؤون الطهي وما إلى ذلك.

وفي دراستها على المرحلتين الإعدادية والثانوية العامة ، أسفرت نتائجها عن تفوق البنات عن البنين في هذه المرحلة للدراسة، بينما ينشغل الذكر في اهتمامات أخرى منها الأنشطة الرياضية . (مدحت عبد للطيف 1990، 142).

الدراسات الأجنبية:

_ دراسة وينر(1970):

قام كل من وينر و بوتيبان بإلقاء الضوء على السمات الشخصية وردود الأفعال الوجدانية اتجاه الامتحانات لدى الطلاب الممتازين والراسبين في الجامعة ، على عينة قوامها (107)يمثلون مجموعتين ، لأولى من المتفوقين ، والثانية من غير المتفوقين في أحد الامتحانات التي تجرى أثناء العام الدراسي ، حيث أسفرت النتائج على الأفراد ذوي المستوى المنخفض من التحصيل بأنهم أكثر قلقا ، وأقل دافعية للتحصيل بينما يتميز الذكور من الطلاب الناجحين والمتفوقين بأنهم أقل قلقا وأقوى دافعية للتحصيل ، وأكثر قدرة على على إحراز النجاح بفضل قدراتهم ومجهوداتهم الذاتية ، وأقل قابلية للاعتقاد بأن الفشل لا يسببه نقص القدرة (مدحت عبد اللطيف ،1990).

_ دراسة كول (1977):

قام كول بدراسة الحاجات الشخصية لذوي التحصيل العالي والمنخفض في الرياضيات ... وذلك على عينة قوامها (1030) تلميذا، اختيرت عشوائيا من ست مدارس ثانوية للذكور .

حيث أسفرت النتائج أن ذوي التحصيل المرتفع حصلوا على درجات مرتفعة على الحاجات الآتية : الحاجة إلى الترتيب ، السيادة ، التعبير ، التحمل و الاستمرار، وحصلوا على درجات منخفضة على الحاجات الآتية: العدوان، الاستعراض، الإغاثة وذلك بالمقارنة بذوي التحصيل المنخفض (مدحت عبد اللطيف ،1990،145).

تعقيب على الدراسات السابقة:

_ تناول العديد من الباحثين دراسة استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فمنها من طبقت على المرحلة الثانوية مثل دراسة "أمال بن يوسف" التي طبقت على المرحلة الثانوية سنة 2008، و"جهال نهلة" طبقت أيضا في المرحلة الثانوية سنة 2017، ومنها من طبقت على المرحلة الجامعية..

اهتمت معظم الدراسات بالمرحلة الثانوية ، مما يؤكد التركيز على هذه المرحلة من قبل القائمين على التربية ، وذلك من أجل التأكيد على هذه الاستراتيجيات وترسيخها لدى التلاميذ ومعرفة مستوى هذه الاستراتيجيات يساعد على توجيه أفضل للمتعلم ، وبالتالي التنويع في استراتيجيات التعلم ، وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات التي بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي .

_ هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الدافعية واستراتيجيات التعلم والأداء الأكاديمي ، ومنها دراسة عبد المجيد مرزوق ودراسة الخليفي التي أوضحت نتائجها وجود علاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي .

ويلاحظ من خلال عرض مراجعة هذه الدراسات أن الحاجة تقتضي التنوع في استراتيجيات التعلم وذلك لتحقيق التفوق الدراسي وبالتالي إحداث تطوير في التعلم.

الفصل الثاني: استراتيجيات التعلم

-تمهيد

1- مفهوم الاستراتيجية

2- تعريف استراتيجيات التعلم

3- وقت استخدام استراتيجيات التعلم

4- أهمية استراتيجيات التعلم

5- تصنيف استراتيجيات التعلم

- خلاصة

تمهيد :

في الآونة الأخيرة أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والاهتمام *ينصب عليه بالدرجة* الأولى إذ على أساسه بنيت العملية التربوية التعليمية و معيار نجاح هذه العملية هو التفوق الدراسي للمتعلم كما أن لاستراتيجيات التعلم تأثيرا إيجابيا في النجاح الأكاديمي و هو احد الأسباب الرئيسية المعتبرة حسب النظير الاجتماعي المعرفي للتفوق الدراسي . و لقد أكد العديد من الباحثين هذه الرِؤية الإيجابية للعلاقة بين استراتجيات التعلم و التحصيل الدراسي و أشاروا إلى الاستخدام العالي لها يرتبط دائما بمستوى أداء عالي و سوف نركز في هذا الفصل على تحديد مفهوم استراتيجيات التعلم و أنواعها هذا إلى جانب الوقوف على أهميتها و وقت استخدامها .

1 مفهوم الاستراتيجية :

لقد تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم الاستراتيجية حيث عرفها **دركر DREKER** بأنها عملية اتخاذ قرارات مستمرة بناء على معلومات ممكنة عن مستقبلية هذه القرارات و آثارها في المستقبل و تنظيم المجهودات اللازمة لتنفيذ هذه القرارات وقياس النتائج في ضوء التوقعات عن طريق توافر نظام التغذية المرتدة للمعلومات (كيلاني ، 2005 ، 19) .

. أما " **صبحي** " فقد عرفها بأنها نمط من الأفعال و التصرفات التي تستخدم لتحقيق نتائج معينة و هذه الأفعال تعمل بالنتيجة على وفق نتائج مرغوب فيها . (عبد الهاشمي ، 2008 ، 109) .

وحسب ما جاء في (**(NOUVEAU PETIT LA ROUSS (1969)** فإن الاستراتيجية مفهوم نعني به فن التركيب بغرض تحقيق النجاح و يقصد بها الأنماط السلوكية

و عمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات التعلم و لمعالجة سير تعلمهم وهي تمثل الكيفية التي يتعلم بها المتعلم وتمثل كذلك قدرته و كفاءته في التعامل مع المعلومات و عرفها جيمس كـويت KWET بأنها عبارة عن نمط أو خطة لتحقيق تكامل بين الأهداف و أنها نمط أو نموذج معين يعبر عن تدفق القرارات و التصرفات . (مرسي ، 1994)

2 . تعريف استراتيجيات التعلم :

عرفها **شينك (2000) SHUNCK** بأنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين و أهدافهم التعليمية ، حيث تتضمن الاستراتيجية أنشطة مثل اختيار المعلومات و تنظيمها و تكرار المادة المراد تعلمها ، و ربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزنة في الذاكرة بالإضافة إلى خلق بيئة إيجابية للتعلم و المحافظة على استمراريتها . (أبو رياش و عبد الحق ، 2007 ، 276).

. أما (قطامي ، 2001 ، 59) فعرفها بأنها جملة من الأساليب أو الطرائق أو المبادئ والقواعد المتداخلة في مواقف التعلم .

. وجاء عن **أكسفورد (1999) OXFORD** حسب ما ورد في : (بن يوسف أمال ، 2008) بأن استراتيجيات التعلم تعرف على أنها أداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية تعلمه أسهل و أسرع وأكثر تشويقا و فعالية وأكثر استقلالا و توجيها نحو الذات و يمكن الاستفادة منها في مواقف تعلمه الجديدة و هي تشمل على مفاهيم مثل تنظيم الجهد و المناقشة و الإدارة الواعية و التحرك نحو الهدف .

. أما **لومباردي (1994) LOMBARDI** فعرفها على أنها العمليات أو الأساليب التي يستخدمها المتعلم لإنجاز مهمة محددة و أنها خريطة لعمليات التفكير .

. و يعرفها و **نستين و ماير (1986) WEINSTEN & MAYER** بأنها السلوكات و الأفكار التي يستخدمها المتعلم أثناء التعلم و التي تؤثر على عملية الترميز التي يقوم بها المتعلم . (أبو رياش و شريف ، 2009 ، 315) .

في حين يعرفها فيو (VIAU , 2007) بأنها الوسائل و الطرق التي يستخدمها التلميذ لاكتساب المعارف و المهارات و كذلك لضبط و مراقبة مساره في التعلم .

و عليه يمكننا القول أن معظم التعاريف تتفق حول كونها مجموعة التقنيات و الطرق و الوسائل التي يستخدمها المتعلم لتحسين عملية التعلم و إحداث التفوق الدراسي .

3 . وقت استخدام استراتيجيات التعلم :

قبل أن يتعامل المتعلم مع المعلومات سيقوم بالتخطيط لكيفية التعامل و ما يجب عليه فعله ، و يقوم بأفعال من شأنها إعداده و تهيئته معرفيا و وجدانيا و بدنيا و فيزيقيا و حصر جميع الظروف المحيطة التي بإمكانها أن تساعده و توفر عليه الوقت و الجهد و تسيير الأوضاع على حسبه بغرض تناوله للمعلومات ، و يقوم بتحديد المعرفة السابقة التي يمكن أن تساعده في هذه المهمة و أن يحدد في أي اتجاه يريد أن يأخذه تفكيره ، و ماذا عليه أن يعمل أولا . (الحيلة ، 2002 ، 2) .

أما أثناء التفاعل فإنه يستعمل عدة استراتيجيات للتعامل مع المعلومات من بينها أنه يقوم بتفحص المادة و التعرف على الأفكار و المعلومات الموجودة فيها و ترتيبها على حسب أهميتها و تصنيفها و تلخيصها و إدارة بناءها في إطار خاص يسهل عليه إدراكها و فهمها و تنظيمها ، كما يقوم بوضع كيفية العمل ويتفقد مساره للتأكد من مدى صحته و يقرر ما لكيفية التي يكمل بها و ما هي المعلومات المهمة التي يجب أن يتذكرها و ما لأشياء

التي يحتاج إليها لإنجاز عمله ، و بهذا يقوم بمراقبة أدائه . (زيدان و السمالوطي , 1985) .

وبعد إنهاء الأداء سوف يقوم بتقييم أدائه و استراتيجياته المعتمدة أثناء التنفيذ بغرض الوقوف على نقاط الضعف و القوة لتعديلها أو دعمها .

4 . أهمية استخدام استراتيجيات التعلم :

إن الهدف من استراتيجيات التعلم هو أن يذهب التلميذ في ما وراء المعرفة لكي يتدرب على الكيفية التي ينجزها بها النشاط ، والتدريب على المهارات والعمليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ مهام التعلم .

وعلى أنها مجموعة من الإجراءات والطرق التي يمكن للمتعلم استعمالها بهدف الرفع من مستوى الوعي لديه حتى يتمكن من توجيه مبادراته الذاتية و تقييمها نحو تحقيق أهداف التعلم الفردي و لبناء رصيده الفكري بنفسه ، كما تهدف كذلك إلى مساعدة المتعلم على تجهيز المادة التي يريد تعلمها وجعلها في متناوله مقدرته . (بهجات ، 2003 ، 6) .

وأشارا **ستريشارت و مانجرم (1993) STRICHART and MANGRUM** في إطار أهمية استراتيجيات التعلم إلى أن حدوث التعلم يتطلب قدرة على تذكر المعلومات التي يتم اكتسابها حديثا ، بحيث يتمكن المتعلم من استرجاع المعلومات عند الحاجة لذلك أما المعلومات التي لا يتم تذكرها فلا تعتبر ذات قيمة في التعامل مع متطلبات التعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها .

و الغرض الأساسي من استراتيجيات التعلم هو أن يصبح المتعلمون معتمدين على أنفسهم و هناك عدة مصطلحات تصف هذا النمط من التعلم منه متعلم مستقل و متعلم استراتيجي و هذا المتعلم يتصف حسب (شاهين ، 2010 ، 49) . بما يلي :

. يختار استراتيجية تعلم لمعالجة مشكلة التعلم المطروحة .

. يراقب فاعلية الاستراتيجية .

. يكون لديه الدافعية ليندمج في موقف التعلم .

5 . تصنيف استراتيجيات التعلم :

لقد أورد (**VIAU , 1997**)استراتيجيات التعلم في قسمين :

. استراتيجيات التعلم (Strategies d'apprentissage) و المقصود بها الاستراتيجيات المعرفية .

. الاستراتيجيات الميتامعرفية أو استراتيجيات الضبط الذاتي .

. استراتيجيات التسيير .

. استراتيجيات التحفيز .

1 . الاستراتيجيات المعرفية :

يعرف **ونستين (1988)** WEINSTEIN (حسب ما ورد في : 1997 , VIAU) استراتيجيات التعلم بأنها عبارة عن الأنشطة الذهنية التي يقوم بها المتعلم بهدف معالجة المعلومات .

وقد قسم **فيو** استراتيجيات التعلم و الاستراتيجيات المعرفية (حسب ما ورد في قادري ، 2016) إلى ما يلي :

. استراتيجيات الحفظ و التذكر .

. استراتيجيات التنظيم .

. استراتيجيات البناء .

1 . 1 . استراتيجيات الحفظ و التذكر :

إن الحفظ و التذكر مهمة ممتدة طوال حياة الإنسان فمن خلالها يستطيع الاحتفاظ و تعلم آلاف الحقائق فهي قدرة عقلية تساهم في استيعاب الحقائق و المعلومات و جعلها ذات معنى و تخزينها مدة من الزمن ، ثم محاولة الرجوع إليها واسترجاعها و قد عرفها فيو (VIAU ، 1997) بأنها تعني عملية التثبيت التي يقوم بها المتعلم باسترجاع المعلومات التي يريد الاحتفاظ بها و تخزينها ويكون الاحتفاظ بها بإعادة القراءة أو الكتابة أوالإصغاء.

1 . 2 . استراتيجية التنظيم :

يقصد باستراتيجية التنظيم تنظيم المحتوى الذي يضمه أي موضوع دراسي يراد دراسته وتتضمن استراتيجية التنظيم على أمثلة وأشكال ومخططات تحدد المحتوى المعرفي.(الحيلة ، 1998)

وحسب (VIAU , 1997) فإنها استراتيجية يقوم بها المتعلم لتضمن له تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات المعقدة ، إذ ينظمها بطريقة خاصة لكي يتمكن من طرحها ووضعها أو جمعها في جدول ضمن منهجية خاصة . كما يرى (VIAU , 1997) انه لا يمكن استخدام استراتيجية التنظيم تلقائيا قبل سن العاشرة ومع ذلك تبقى مهمة ويمكن تعليمها للتلاميذ نظرا لأهميتها وأثرها الإيجابي على التعلم ، ومن مؤشراتها تجميع المعلومات في جدول، وضع تعليقات على الهامش ، الاستعانة بالشبكات و المخططات . (قادري ، 2016) .

1 . 3 استراتيجية البناء :

هي طريقة تعلّمية يستعملها التلميذ أثناء تعلمه ترتكز على تأسيس روابط أو علاقات بين المعلومات مثل ربط العضو بالوظيفة .

وهي إستراتيجية بسيطة و هناك علاقة بنائية معقدة مثل تأسيس علاقة بين معلومة و أخرى موجودة سابقا في البناء المعرفي له يجد التلميذ نفسه في حاجة لربط المعلومات ببعضها البعض أو يستبدل و يستدل على معلومات انطلاقا من معلومات أخرى أو أن يتوصل إلى نتائج من خلال بعض المقدمات كما تعرف بأنها مجموعة طرق تعليمية سيتعلمها التلميذ أثناء تعلمه تركز على تأسيس روابط أو علاقات بين المعلومات مثل ربط عاصمة ببلدها . (الأعسر و آخرون ، 1989) .

2 . استراتيجيات الضبط الذاتي :

يختلف العديد من الباحثين في تسمية هذا النوع من الاستراتيجيات حيث نجد على سبيل المثال أن(GOUPIL , 1993) في تصنيفها للاستراتيجيات المستخدمة من طرف المتعلم تستعمل مفهوم الاستراتيجيات الميتامعرفية و تعتبر استراتيجيات الضبط الذاتي أحد مكونات الاستراتيجيات الميتامعرفية ، و حسب ما ورد في (VIAU , 1997) فقد تحدث عن استراتجيات الضبط الذاتي واعتبر الميتامعرفية أحد مكوناتها الثلاث ، كما يعرف ZIMMERMAN , (1990) استراتيجيات الضبط الذاتي على أنها استراتيجيات يستخدمها التلميذ بصورة واعية دائمة ومنظمة عندما يتحمل فعلا مسؤولية تعلمه . (حسب ما ورد في قادري 2016) .

2 . 1 الاستراتيجيات الميتامعرفية :

تعرف ما وراء المعرفة بأنها وعي الطالب بعملية التفكير و قدرته على الانخراط في سلوك منظم ذاتيا و يتضمن ذلك مهارات تحديد ما يعرفه الطالب و ما لا يعرفه ، و التنبؤ بدقة الإجابة أو صحتها و التخطيط للمستقبل . (أبو جاد و نوفل ، 2010) .

أما **باندورا** "BANDURA " فيرى بأن التفكير ما وراء المعرفي هو التقييم المعرفي لأنشطة المتعلم و التفكير في ثقافة التفكير ، إذ أنه يراقب التفكير و يقيم كفاياته في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه و يعمل على تصحيح تقييماته بطريقة تؤدي إلى الحل ومن ثم يعمل على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الحلول السليمة . (أبو جاد و نوفل ، 2010)

2 . 2 استراتيجيات التسييـــر :

هي استراتيجيات ترتبط بتنظيم عملية التعلم ، يلجأ إليها التلميذ لتوفير الدروس و المحيط الملائم لتعلمه .

وحسب **فيو** (VIAU , 1997) فإن استراتيجية التسيير ترتبط بتنظيم عملية التعلم و يلجأ إليها التلميذ لتوفير الجو المناسب و المساعد للتعلم .

وتهدف إلى مساعدة التلميذ على التعلم بتنظيم المحيط و المصادر الموجودة و تشخيصها و استغلالها لتكون عناصر مساعدة من أدوات ، و زملاء ، وقت ، مكان ،أساتذة و المؤطرين و هي تنقسم إلى قسمين :

1 . تنظيم العمل في المكان و الزمان .

2 . تسيير المصادر البشرية و المادية .

3 . 2 استراتيجية الحفز أو الدعم :

هي عبارة عن استراتيجيات يستخدمها المتعلم لرفع مستوى دافعيته و المحافظة عليها حتى إنهاء النشاط و من مؤشراتها ما يلي :

تصور النتائج النهائية بصورة إيجابية تستحق المثابرة و بذل الجهد ، عزو النجاحات المحققة إلى كمية الجهد المبذول ، وضع تحديات شخصية ، تحديد بعض المكافآت عند إنهاء النشاط .(VIAU , 1997)

خلاصة

في الأخير يمكننا القول أنه على المتعلم التنويع في استخدام استراتيجيات التعلم بغية تحقيق أهداف تعليمية تعلمية و بالتالي تحقيق تفوق دراسي عالي .

ونظرا للإجماع الحاصل بين الباحثين في مجال استراتيجيات التعلم و الذي مفاده و جود علاقة قوية بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم من طرف المتعلم ومستوى أدائه و لما لا تفوقه .

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

-تمهيد

1- مفهوم التفوق الدراسي

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي

3- خصائص التفوق الدراسي

4 - مجالات التفوق الدراسي

5- نظريات التفوق الدراسي

6-أساليب الكشف عن التفوق الدراسي

7-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع التفوق الدراسي من أهم المواضيع التربوية فتشير معظم الدراسات إلى أن التفوق عبارة عن حالة يمكن تسجيلها لدى بعض الأفراد إذا توفرت لهم الظروف المناسبة فهم الثروة الحقيقية التي تستحق الرعاية و الاهتمام .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التفوق الدراسي وبعض المفاهيم ذات صلة به ثم نتناول خصائصه ومجالاته ، بالإضافة إلى النظريات الخاصة به وكذلك آليات الكشف عنه وأخيرا العوامل المؤثرة فيه .

1_ مفهوم التفوق:

ظهرت عدة تعاريف لتوضيح مفهوم التفوق نظرا لأن مفهوم التفوق مفهوم نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان إضافة إلى اختلاف المؤشرات .(الخليلي ، 2015،296).

ويمكن تصنيف التعاريف إلى خمسة مجموعات وهي:

أولا: التعاريف الكمية: هي تعاريف تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية فارتبط مفهوم التفوق بنسبة الذكاء وهو تعريف تقليدي وإجرائي مبني على استخدام محك الذكاء المرتفع حيث وضع حد فاصل لنسبة الذكاء . (وهيبة، محمد حسن، 2017، 15)

كما فعل تيرمان في دراسة المعرفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء140 حدا فاصلا لتفوق وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربيين في دراسات وبرامج كثيرة من الفارق في نقطة فصل التي وضعوها بين المتفوق وغير المتفوق (جروان ، 2008،53).

لهذا نجد أن الكثير من المهتمين بمجال تعليم المتفوقين يستخدمون عامل الذكاء كمؤشر لتفوق ، لكن هذه النظرية وجدت معارضة لأن اختبارات الذكاء لا يمكنها أن تقيس جوانب أخرى من التفوق (السبيعي ،2009).

ثانيا: التعاريف السلوكية

من بين أبرز سمات المتفوقين : حب الاستطلاع الزائد ، تنوع الميول وعمقها ، سرعة التعلم و الاستيعاب الاستقلالية ،حب المخاطرة ، القيادية والمبادرة .

وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف التفوق والتعرف عليه لذلك صمموا مقاييس وأدوات لتكون درجة وجود السمة تقديرا موضوعيا وصادقا . (جروان2008،55).

ثالثا:التعاريف المرتبطة بحاجات المجتمع

بدأ الاتجاه الذي يميل إلى تعريف التفوق بناء على حاجات المجتمع منذ أفلاطون ، فقد قسم الناس في جمهوريته الفاضلة إلى أصناف من الذهب والفضة والحديد، وهو يرى أن المتفوقين من معدن الذهب ينبغي رعايتهم والاهتمام بهم .

فركز على شريحة اجتماعية مهمة ، فهم يمثلون عنصرا في المجتمع ، ذلك لما لهم من قدرات وطاقات كبيرة وعالية تتطلب رعاية خاصة من أجل تطويرها وتنميتها وتوجيهها لخدمة المجتمع حتى يصبحوا أكثر فاعلية في المجتمع بنيلهم الاعتراف والتقدير لما يمتلكون من قدرات.

ويرى ويتيwitty الطفل المتفوق على أنه الطفل الذي يكون أداؤه مطورا في مجال قيمة للمجتمع الإنساني (جروان ، 2008،58).

هذا يعني أن التفوق يشمل مجالات كالفن والتأليف والقيادية لكن يفتح ثغرة باعتماده على أحكام محلية في القياس .

رابعا: التعاريف التربوية

اختلف الباحثون والمربون في تحديد مفهوم التفوق من الناحية التربوية وهذا ما جعلهم يستخدمون عدة مصطلحات للتعبير عن التفوق مثل موهوب ، متفوق ، ممتاز، ذكي ،مبدع . (السعيد والحسيني ، 2007)

ومن أشهر التعاريف :

تعريف مكتب التربية الأمريكي: يعرف مارلاند المتفوقين بأنهم الذين يظهرون أداء متميزا في التحصيل الأكاديمي في بعد أو أكثر من الأبعاد التالية كالقدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي المتخصص ، التفكير الابتكاري ، القدرة القيادية ، المهارة الفنية والمهارة الحركية . (الداهري ،2005،36)

خامسا: التعاريف المرتبطة بمستوى الأداء: يرى كل من قورة ، وشابلين shaplan وحسانين الكامل أن التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي في المادة الدراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو غيرها من وسائل التقويم . (الداهري ،2005، 14).

ويعرفه عبد السلام عبد الغفار بأنه "من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضوع تقدير الجماعة (الخليلي ،2005،296)

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن تعريفات التفوق الدراسي لم تعد تقتصر على عامل الذكاء فقط وإنما هناك محكات أخرى يمكن أن تستند إليها لأن الفرد جملة من الجوانب العقلية والجسمانية والنفسية.

وعليه فهناك صعوبة في تحديد تعريف واضح للتفوق الدراسي فهناك من العلماء من عرفه على سبيل الذكاء والإبداع والابتكار والموهبة أو على مستوى الأداء ...الخ ، وذلك بحسب اتجاهات ودراسات كل من علماء النفس وعلوم التربية.

2_ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي

هناك الكثير من المفاهيم التي ترتبط بشكل أو بأخر بالتفوق الدراسي، وسنتطرق في موجز حديثنا إلى المفاهيم الأتية:

أ_ الذكاء

ب_ النجاح والفشل

ج_ الإفراط في التحصيل

يرتبط الذكاء بالتفوق الدراسي الأكاديمي ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكمًا للتفوق.

كذلك أثبتت الكثير من الدراسات تلك العلاقة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر إحدى الدراسات التي قام بها رياز "M – Riaz" عام (1979) لدراسة الذكاء والابداع وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي ، حيث أصفرت نتائجها على أن:

1_ الذكاء مستقل عن الابداع .

2_ هناك ارتباط موجب ودال إحصائيا بين نسبة الذكاء والتحصيل الأكاديمي ولقد تم دراسة الارتباطات بين الذكاء والتفوق التحصيلي على بضعة آلاف من الطلاب الذين يختلفون من جامعة إلى أخرى ، وكان الأساس في ذلك هو نسبة القدرات المطلوبة في كل جامعة ، وتبين أنه ليس ثمة علاقة بين نسبة الذكاء والتحصيل , فذكاء أمر ضروري ولكنه ليس كافيا لنجاح في التحصيل الأكاديمي أو التفوق الدراسي (عبد اللطيف مدحت ،1990، 107).

أما النجاح والفشل يرتبطان بمفهومي التحصيل والتفوق ومن الدراسات التي أجريت في هذا المضمار دراسات كل من :

سيمون ، فيثر(1973)، ساندرز (1976) ، ساند (1977)، الآن (1979) ، سوريانو (1981)، كاهنبرج(1982) وغيرهم.

إضافة إلى الافراط في التحصيل يعني مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع (مدحت عبد اللطيف ، 1990،108).

كظهوره عند تلميذ مستوى تعليمي معين ومن خلال هذا المستوى التعليمي فيتوقع منه تحصيل معين غير مستوى تحصيلي لديه يكون مرتفعا عن المستوى المتوقع منه بالرجوع إلى المستوى الحقيقي الخاص به.

3_ خصائص التفوق الدراسي

تعتبر خصائص المتفوقين من المحاور والموضوعات الرئيسية التي اهتم بها الكثير من المتخصصين والباحثين في مجال الكشف عن المتفوقين وهذا من أجل التعرف على حاجتهم ومن ثمة تقديم الخدمات المناسبة لهم ومن أهم هذه الخصائص نجد:

_ **الخصائص العقلية:** إن أهم ما يميز الشخص المتفوق عن غيره من العاديين يكمن في خصائصه العقلية ويكمن اجمالها في أنه يملك قدرة فائقة على الاستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المعنويات والتفكير المنطقي وسريع التعلم والفهم والحفظ ، وقادر على المثابرة والتركيز فنجده يتفوق في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو التاريخ كما أن حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة والتعبير الأصيل ويبدي حبا شديدا للاستطلاع ورغبة في المعرفة (الصاعدي ،2007، 35).

إضافة إلى أن تحصيلهم الأكاديمي مرتفع وأكثر طرحا في حل المشكلات التعليمية (الداهري ،2005، 49).

_ **الخصائص الاجتماعية:** يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية وأهمها قيمهم بالنشاط الثقافي والاجتماعي ،ويشارك في أغلب النشاطات البيئية ويتصف بالقدرة على قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية و لديه رغبة في التفوق، ويشعر بالحرية ويقاوم الضغوطات الاجتماعية ويرفض تدخل الأخرين في شؤونه ويملك القدرة على نقد ذاته والاحساس بعيوبه ،ويتقبل الاقتراحات والنقد من الأخرين دون تثبط عزيمته ، ويبادر في اقتراح الحلول والحصول على المعلومات وحقائق أكثر من البيئة المحيطة (الصاعدي ،2007 ،37)

_ **الخصائص الانفعالية النفسية :** يتصف التلميذ المتفوق بقدر عال من الاتزان الانفعالي وضبط النفس وحسن تقدير الموقف. (السبيعي ، 2009 ،24).

ويتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه ، ويحرص على أن تكون أعماله متقنة ويتضايق من الأنشطة العادية كما أن إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر والتسامح ، ويتسم بالكمون العاطفي ويصبح في مرحلة النضج أكثر تفوقا ولا يعاني من مشكلات عاطفية .

فالمتفوقون أكثر نضجا من العاديين في استقرارهم النفسي وأقل تعرضا للأمراض النفسية إلا أن (كوفمان وهلهان) يشيران بأنهما قد يتعرضان للأمراض النفسية كغيرهم من الناس ، وأن منهم من لديه أفكار كابوسية (سعيد حسيني الغزة ، 2000،78) .

_ **الخصائص المعرفية :** إن الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة ومن أهم هذه الخصائص نجد:

إدراك النظم الرمزية والأفكار الموجودة وحب الاستطلاع والاستقلالية، قوة الذاكرة والتركيز .(فتحي عبد الرحمن جروان ،2002، 84).

4_ مجالات التفوق الدراسي:

يظهر التفوق الدراسي في جوانب متعددة، في صور مختلفة منها المجالات الأتية على سبيل المثال:

نجد المجلات العقلية والمجلات الإبداعية مثل الشعر والأدب والرواية والقصة، كما أن هناك المجالات العلمية مثل الاختراعات العلمية والتكنولوجية واكتشاف مصادر الطاقة الجديدة ، مجالات القيادة الاجتماعية والرئاسة والزعامة والإشراف وقدرة المتفوق على توجيه الأخرين نحو اتجاه قرار معين أو القيام بعمل ما تحت إشرافه والمجالات الفنية كالرسم والنحت والتصوير وفنون المسرح .

هذه أهم المجالات التي اتفق عليها معظم الباحثون حول التفوق الدراسي .(مدحت عبد اللطيف ،1990).

5_ أساليب الكشف عن المتفوقين :

نجد من بين أهم الوسائل والاجراءات التي يمكن أن تستخدم في الكشف والتعرف على المتفوقين مايلي:

أولا: الاختبارات والمقاييس : الاختبارات والمقاييس أدوات موضوعية مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات ويمكن تصنيفها إلى جوانب رئيسة وأهمها :

_ **اختبارات الذكاء:** تقيس اختبارات الذكاء قدرة الفرد العقلية بشكل عام كأن تقيس قدرته على اكتساب الحقائق وتنظيمها واستخدامها .

_ مقياس الذكاء الفردي: أكثر شيوعا على المستوى العالمي مقياس ستانفورد بنيه ومقياس وكسلر لذكاء .

_ **مقاييس الذكاء الجماعية:** وأكثرها استخداما اختبار رفنRaven المعروف باسم اختبار المصفوفات المتابعة.

_ **الاختبارات التحصيلية:** نوع من أنواع الاختبارات يحاول قياس ماحصل عليه الأفراد فعلا بعد دراستهم لبرنامج معين.

_ **اختبارات التفكير الابتكاري:** وهي الاختبارات التي تقيس التفكير الابتكاري حيث تتطلب طلاقة ومرونة وأصالة في التفكير.

_ **الاختبارات الشخصية:** هي اختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوق بصورة شاملة والحصول على معلومات قيمة لتوجيهه في مجال النمو الانفعالي والاجتماعي (نبت سعد ،55،2007)

ثانيا: المقابلة

تعد المقابلة أداة مهمة يستخدمها المختصون في ميدان التربية والتعليم ، وكذلك المهتمون في البحث عن الأفراد الذين يمتلكون طاقات عقلية، بغية تخصيصهم أو اكتشافهم ونظرا لأهمية هذا الأسلوب في عملية الاكتشاف فإن المختصين غالبا ما يميلون إلى التمييز بين نوعين من المقابلة تلك التي تجري بهدف التشخيص وتقسيم الشخصية من حيث الجوانب العقلية والدافعية والاجتماعية ، وكذلك الانفعالية ، وتلك المقابلة التي تستخدم في مجال تصميم وتقديم البرامج العالمية والخدمات المناسبة في سبيل إنماء القدرات والإمكانات المختلفة التي يمتلكها المتفوقين .(الخالدي، 135،2008)

6_ نظريات التفوق الدراسي:

لقد حظي موضوع التفوق الدراسي باهتمام كبير لدى علماء النفس وعلوم التربية ، ولذلك توجد الكثير من الدراسات والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي ومنها:

1_ **النظرية المرضية:** تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة ، وخاصة التفوق الابتكاري ، وبين الجنون إلى الحد الذي أدى ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما ، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا، أو أن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما برره ، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره .

وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع هذه النظرية مثل : لامبروزو Lambroso ولانجفيلد Langfield وكرتشمر kratsshmer خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة مقارنة بالعاديين (مدحت عبد اللطيف،110،1990)

_2 **النظرية الفسيولوجية** : من المعروف أن للإنسان كليتين ، وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية ، أو الكظر Adrenal تعد من الغدد الصماء ، وتتكون من :

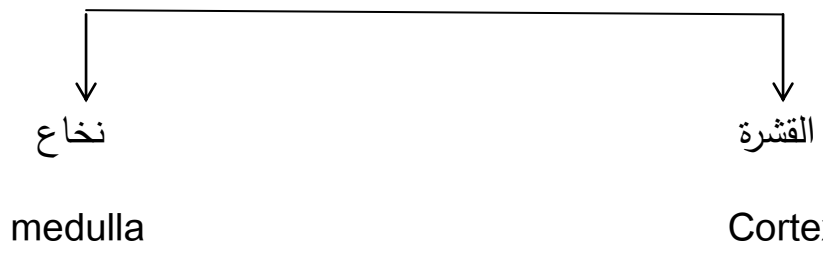

وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا ، وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها: الكورتيزولcortisol والكورتيزون cortison والألدوسترونAldosterone والهرمونات شبيهات الجينية مثل الأندروجين Androgenes الأستروجين Estrogen وبروجسترون progesteron.

أمّا النخاع فيفرز هرمون الأندرنالينAndrenaline الذي له دور فعّال في الحالات الانفعالية بصفة عامة .

وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة ، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن يُنبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ، ويفترض مريدوها أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة ، دراسات كل من بيرجمان L.R Bergmanوماجنسون D.Magnusson لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض .

كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العادي .(مدحت عبد اللطيف ،110،1990) .

3_ **نظرية التحليل النفسي** : ترجع هذه النظرية إلى فرويد .FreudS الذي فسر ظاهرة التفوق ، والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي ، أو الإعطاء ، أو التصعيد Sulrlimation ويعني به فرويد تقبل الأنا للدفاع الغريزي ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذو قيمة ثقافية واجتماعية .

وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق ، والعبقرية وعمليات الابداع عند فرويد (مدحت عبد اللطيف ،111،1990).

4_ **النظرية الوراثية:** تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير على أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية . (بواليف أمال، 2009، 81)

فالجزء الأكثر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية .

فالدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سيرفرانسيس جالتون وكونراد وغيرهم.

5_ **نظرية علم النفس الفردي** : ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلرA.Adler الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة التفوق ، أو القصور الذي يستوجب بعملية التعويض Compensation يخلق عقدة التفوق ، أو الحافز لتفوق.

وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب ، أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى وينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به ، وعلى ما يتبعها من نظام نفسي جهدا من الطبيعة أن يثير في هذا النظام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض.

ومن أمثلة ذلك : نبوغ ديموستين الإغريقي في الخطابة على الرغم من لثغته وطه حسين في الأدب مع أنه كان كفيف ، وبيرون الذي مهر في السباحة برغم من أنه كان أعرجا ، وبيتهوفن في الموسيقى .....الخ.

يعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي ، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الأخرين وقبولهم من خلال انجازاته ،وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا .(مدحت عبد اللطيف،1990).

6_ النظرية الدافعية للإنجاز: يرجع الفضل إلى هنري موراي H.Murray في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1938.

ويركز تعريف موراي للتفوق :على تحقيق الأشياء التي يراها الأخرون صعبة والسيطرة على البيئة ، والتحكم في الأفكار ، وسرعة الأداء ،والاستقلالية ،والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ، ومنافسة الأخرين، والتفوق عليهم ، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة .

ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للاجتياز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق.

في حين أن أتكنسون Atkinson وفيثر Feather قد عدّ الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل)،متفاعل مع احتمالات النجاح ،أو الفشل ،بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح ، أو الفشل ،نجد أن هناك وجهة نظر أخرى جديدة نسبيا ترفض الكثير مما قال أتكنسون و فيثر وماكيلاند .

وبذلك يمكن تفسيرا ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد ، وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح (مدحت عبداللطيف،1990).

7_ **النظرية البيئة** :تعد هذه النظرية مقابلة لنظرية الوراثية ومناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة ، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق ،وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد ، من الدراسات المؤيدة لذلك دراسات نيومان Newman ، وهو لزنجر Holzinger (مدحت عبد اللطيف ، 1990) .

8_ **النظرية الكيفية(النوعية أو الوصفية):** تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يوفر لها عزلا تاما من قدرات الفرد العادي ،فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو أوبرتراندرسل اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينطبق على المتفوقين . (مدحت عبد اللطيف ، 1990).

9_ **النظرية الكمية القياسية الإحصائية:** وتقابل هذه الطريقة سابقاتها الكيفية ، لأن الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق في النوع ، أو الكيف ، أمّا النظرية الكمية فهي

تقرر أنه فارق في الكم ، أساسه تفوت في الدرجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين والعبقرية أيضا بمعنى تمايز في نسب الذكاء ، وتمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي .(مدحت عبد اللطيف ،1990).

10_ **النظرية التكاملية:** يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للأتي:

أ_ إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفزيولوجية.

ب_ يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء ، والدافعية للإنجاز ، والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ج_ توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه .

د_ الاستعانة بالمقاييس النفسية ، والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق .

وهكذا قد عرضنا فيما سبق عشرا من النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي ، والعقلي ويمكننا توجيه نقد لثمان منها على أساس عدم تقديم أي منها للمبررات الكافية والشروح الواقية المفسرة لظاهرة التفوق.

أمّا النظرية التاسعة وهي النظرية الكمية فهي تعد أفضل مما سبقتها لاعتمادها على الأساليب الكمية القياسية الاحصائية ، ولكن النظرية الأخيرة وهي التكاملية يمكن اعتبارها أفضل تلك النظريات المفسرة لتفوق فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في الذكاء والتفوق ،وهي تقر بوجود الدافعية ، والاستعدادات المفترضة لإحداث التفوق وما إلى ذلك مما سبق عرضه(مدحت عبد اللطيف ،1990).

7_ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي ، فبعضها خاص بالفرد نفسة ويمكن أن نسوق بعض هذه العوامل:

7_1 العوامل الخاصة بالفرد :هناك العديد من العوامل المتعلقة بالفرد في حد ذاته والتي تلعب الدور الإيجابي في إحداث التفوق الدراسي ومنها :

_ **الذكاء** : إن المتفوقين يتميزون بنسبة ذكاء حيث أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت ،أو في أمريكا على يد على يد بوند تيرمان ، وغيرهما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين ، وبذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي ، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم (مدحت عبد اللطيف ،1990).

_ **القدرات** :أمّا القدرات كما قيل أن الذكاء ينسحب على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهمة ، أو هو قدرة القدرات .

ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية أو أجنبية هي القدرة اللغوية ، والقدرة على فهم معاني الكلمات ، وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام ،وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ، ثم تصنيفها بدقة الاستنباط الإيجابية الصحيحة .

هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعد على استيعاب المادة العلمية المتعلقة مثل القدرة على التحليل والتركيب والفحص والتأليف والمعالجة والمحاورة والاستدلال والاستنتاج والمناقشة والتعليق والنقد ... (مدحت عبد اللطيف ،115،1990).

_ **الدافعية:** هناك عشرات من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل ، والتفوق الأكاديمي ، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين ، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا.

وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز .

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال A. parkal (1979) حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فوردهام وكانت دراسته بعنوان دور الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل ، واحراز النجاح.(مدحت عبد اللطيف ، 1990،116).

_ **مستوى الطموح** : لا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات العربية والأجنبية،حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح .(مدحت عبد اللطيف ،1990، 117).

_ **الرضا عن الدراسة:** هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها(سهام الحطاب) على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلا أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة أو التحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الأكثر رضا والأقل رضا في مستوى التحصيل .(مدحت عبد اللطيف ،117،1990).

ومن الدراسات الأخرى التي توضح علاقة الرضا بالتحصيل دراسة كاظم ولي أغا على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية(مدحت عبد اللطيف ،117،1990).

فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكثر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي، مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم .

وقد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة حيث توصل إلى أن الطلبة ، والطالبات الأقل رضا عن دراستهم (مدحت عبد اللطيف ،117،1990).

_ الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية: أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها وتشمل:

_ المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة .

-المناهج الدراسية ، المقررات ،وكثافتها وطبيعتها.
-المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين ،أو المحاضرة.
-الزملاء والأقران والأنداد وشركاء الفصل الدراسي الواحد والنظائر.
-الأنشطة المدرسية والجامعية :رياضة كانت أو ثقافة أو فن ... الخ.

فكل تلك العوامل السابقة ،تؤثر بشكل أو بأخر في تحصيل الطلاب بشكل سلبي أو إيجابي طبقا لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤشرات (مدحت عبد اللطيف ،1990).

خلاصة

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن التفوق الدراسي من أهم المواضيع التي يجب أن تحضى باهتمام الدارسين ، فالمتفوقين في تحصيلهم الدراسي هم ثروة بشرية هامة تمثل طاقات ينبغي أن تقدم لهم أحسن الرعاية ، وأن تمنحهم أفضل الفرص فهم رجال المستقبل فيجب حسن تربيتهم من أجل بناء مستقبل الغد .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- التقنيات الإحصائية

تمهيد :

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة ، حيث يتم فيه التطرق إلى المنهج المتبع و حدود الدراسة و التعريف بمجتمع كما نستعرض فيه وسائل جمع البيانات أي جانب تحديد التقنيات الإحصائية المعتمدة لتحليلها .

1 . منهج الدراسة :

إن اختيار المنهج المتبع في الدراسة يعتبر أمراً بالغ الأهمية ، و ذلك لاعتباره الأساس الذي تبنى عليه الدراسة فيعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه فلا بد على الباحث في البداية الشعور بالمشكلة و أهمية دراستها و التحقق من وجودها في المجتمع الذي يحاول دراسته .

وبما أن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن العلاقة بين متغيرين أي استراتيجيات التعلم و التفوق الدراسي، إلى جانب الكشف عن الفروق في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين والمتوسطين فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي .

2 . مجالات الدراسة :

لا يتم البحث العلمي إلا من خلال مجال مكاني و زماني و تحديد هذه المجالات من العناصر المهمة في الدراسات و البحوث العلمية بصفة عامة و النفس اجتماعية بصفة خاصة .

وفيما يلي سنحدد كل من المجال المكاني و البشري و المجال الزمني للدراسة الحالية .

2 . 1 المجال المكاني و البشري :

كون الدراسة الحالية تهتم بالكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم و التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ، قمنا باختيار مستوى الثانية ثانوي جميع الشعب و كان ذلك بثلاث مؤسسات تعليمية تربوية (ثانوية زايدي محمد بأيت لعزيز ، ثانوية كريم بلقاسم بالبويرة ، و ثانوية بداوي محمد ببرج أخريص).

2 . 2 المجال الزماني :

تمت عملية جمع البيانات خلال شهر ماي 2019 في الفصل الثالث من العام الدراسي (2018 . 2019).

3 . مجتمع و عينة الدراسة :

3 . 1 مجتمع الدراسة :

هو مجموع التلاميذ المتفوقين و المتوسطين المسجلين بالسنة الثانية ثانوي لجميع الشعب بمدينة البويرة .

3 . 2 عينة الدراسة :

تعتبر العينة من أهم عناصر الدراسة ، فالعينة ليست مجرد جزء من الدراسة و لكنها اختيار واع تراعي فيه قواعد و اعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة لتعمم على المجتمع الأصلي ، و تعرف العينة على أنها مجموعة من العناصر يتم اختيارها من المجتمع الأصلي لتحقيق أغراض الدراسة (بوحوش ، 1990 ، 43) .

وتتمثل عينة الدراسة على مجموع التلاميذ الدارسين في السنة الثانية ثانوي على أن يتوفر فيهم أحد الشرطين هما : التفوق الدراسي ، أو مستوى متوسط من التحصيل الدراسي و قد تم اختيارها بطريقة قصدية.

والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة .

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع التلاميذ المتفوقين حسب الجنس .

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
المتفوقين	14	26	40
النسبة المئوية	%35	%65	%100

الجدول رقم (02) :يوضح توزيع التلاميذ المتوسطين حسب الجنس .

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
المتوسطين	18	22	40
النسبة المئوية	%45	%55	%100

4 . أدوات جمع البيانات :

عند القيام بأي بحث لابد من استعمال وسائل و تقنيات من أجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع البحث و ذلك لضمان نتائج موضوعية و في هذه الدراسة استخدمنا أداة

متمثلة في استبيان استراتيجيات التعلم لمعرفة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم و التفوق الدراسي ، كما عمدنا إلى الحصول على معدلات التلاميذ المتفوقين و المتوسطين في الفصل الأول للسنة الدراسية 2019/2018.

4 . 1 استبيان استراتيجيات التعلم :

قمنا باستخدام استبيان استراتيجيات التعلم بحيث يعتبر من أنسب الأدوات المستعملة و أكثرها شيوعا على البيانات و التي تكون نقطة الانطلاق في البحث .

استبيان استراتيجيات التعلم ل بن يوسف أمال سنة (2007 . 2008) يتكون من 44 بندا له 10 أبعاد هي الحفظ و التذكر ، التخطيط ، التسيير ، التنظيم ، البناء ، المراقبة ، الضبط الذاتي ، التقويم الذاتي ، تنظيم العمل في المكان و الزمان و تسيير الموارد و المصادر البشرية .

يحتوي هذا الاستبيان على 42 بند إيجابي و بندين سالبين.

بالنسبة لصدق الاستبيان طبق على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية قوامها 200 طالب و طالبة من ثانوية محمد بوضياف و أحمد لامارشي ثم بعد مرور 15 يوم من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على نفس العينة وهذا للتأكد من ثبات الأداة حتى بلغ معامل الثبات 0,78.

أعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها المفحوص هي 220 أما أدنى درجة فتقدر ب 44 .

5 . التقنيات الإحصائية :

استلزمت طبيعة الفرضيات اللجوء إلى التقنيات الإحصائية بعدها تم تصحيح الإجابات المقدمة من التلاميذ على الأداة ، و تفريغ البيانات بالاعتماد على تقنية SPSS و ذلك لغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة و قد اعتمدنا على ما يلي :

1. معامل الارتباط : PEARSON لحساب درجة الارتباط بين المتغيرين .

2. اختبار T لعينتين مستقلتين ، إذا تم اختيارا هذا الاختبار لأنه يقيس دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين .

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

- الاستنتاج العام
- اقتراحات

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها بعد القيام بالعمليات الإحصائية التي شملت البيانات المتحصل عليها من تطبيق استبيان إستراتيجيات التعلم و نتائج الفصل الأول للتلاميذ في ضوء الإطار النظري و نتائج بعض الدراسات السابقة.

5 . 1 عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين .

ولاختبار الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون و تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (03) : يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين .

	معدلات التلاميذ المتفوقين	
استراتيجيات التعلم	معامل الارتباط	- 0,14
	مستوى الدلالة	0,93
	عدد الأفراد	40
	الدلالة	غير دال.

يوضح الجدول السابق نتائج الارتباط بين استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين .

وبينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) و المتمثلة في العلاقة الارتباطية بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين أن هناك ارتباط سالب و ضعيف جدا و قد بلغ 0,14- عند مستوى الدلالة932, و بما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الذي قيمته 0,05 و بالتالي فهو ارتباط غير دال إحصائيا ، فإذن الفرضية غير محققة و المقرة بوجود علاقة بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين و عليه يمكن القول أن درجة التفوق بناء على المعدل لا تعكس دائما مستوى استخدام استراتيجيات التعلم و بالتالي الاستراتيجيات ليست محددا مميز لدرجة التفوق ، و نتائج الدراسة الحالية تعارضت مع بعض النتائج المتوصل إليها و التي من بينها دراسة المصري سنة 2009 والمقرة بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي .

و كذا دراسة " جاذ زيلا ويليا مسور" و المقرة هي الأخرى بوجود علاقة ارتباطية بين المعدل الأكاديمي و الدرجة الكلية لمهارات التعلم ، و أيضا دراسة " بن يوسف أمال " التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم و استراتجيات التعلم و أثر كل منهما على التحصيل الدراسي ، حيث أثبتت أن هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم و استخدام استراتيجيات التعلم في التحصيل الدراسي ، بالإضافة إلى دراسة الخليفي (2000) التي تقر بوجود علاقة بين مهارات التعلم و الدافع المعرفي و التحصيل الدراسي ، و كذلك نجد دراسة شريبر 2004 و التي هدفت للكشف عن العلاقة بين المعتقدات الذاتية و التحصيل الدراسي، و كانت النتائج تشير إلى أن المعتقدات الذاتية تؤثر بشكل غير مباشر على الأداء الأكاديمي من خلال درجات المجموع التراكمي .

وأيضا بالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن التنويع في استخدام الاستراتيجيات من قبل المتعلمين يؤدي إلى تحسين و تطوير تعلمهم .

إضافة إلى ذلك نجد معظم الباحثين في علم النفس و علوم التربية يؤكدون على أهمية استراتيجيات التعلم و دورها الإيجابي في العملية التعليمية التعلمية ، حيث توجد العديد من الأدلة الجوهرية على أن التحصيل الأكاديمي وجودة النتائج تعتمدان بشكل مباشر على قدرة المتعلم على توظيف العمليات المعرفية بما يتلاءم مع متطلبات الموقف التعليمي .

ولعل هذه النتيجة تفتح آفاقا جديدة لتشخيص التفوق الدراسي بناءا على استراتيجيات التعلم المستخدمة من طرف المتعلم أكثر من الاعتماد على معدله الدراسي الذي يمكن أن يتأثر بعدة عوامل منها تلك المتعلقة بذاته (حالته النفسية ، علاقاته الاجتماعية .....الخ) و تلك المتعلقة ببناء الاختبارات التحصيلية .

5 . 2 عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين و التلاميذ المتوسطين.

جدول رقم (04) : يوضح دلالة الفروق في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين و التلاميذ المتوسطين .

التلاميذ	المتفوقين			المتوسطين			(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
استراتيجيات التعلم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	40	165,5500	23,70432	40	145,8750	25,65370	3,563	78	**0,01**	**دال**

يتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) بلغت 3,365 و هي دالة عند مستوى دلالة 0,01 و بالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين و التلاميذ المتوسطين لصالح التلاميذ المتفوقين حيث بلغ متوسط التلاميذ المتفوقين 165,5500 و متوسط التلاميذ المتوسطين 145,8750 و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سليمان الخضري الشيخ و أنور رياض عبد الرحيم (1993) التي تناولت مهارات التعلم و الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي و الذكاء و الدافعية و التي استخلصت أنه يوجد ارتباط قوي و موجب و دال إحصائيا بين مهارات الدراسة و التعلم (استراتيجيات التعلم) و كلما ارتفعت درجات التعلم تتحسن مهارات التعلم و كلما تحسنت هذه المهارات ارتفعت الدافعية و بالتالي يرتفع التحصيل فهناك علاقة و ارتباط موجب بين الدافعية واستراتيجيات التعلم .

كما أكدت الدراسة التشخيصية للمصري (2009) أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر استخداما لهذه الاستراتيجيات من الطلبة ذوي التحصيل المتدني .

الاستنتاج العام

للتعلم أهمية كبيرة في الوسط التربوي و علاقته الوطيدة بتحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ وإحداث التفوق الدراسي وذلك بالارتقاء بهم إلى صفوف تعليمية أفضل وبالتالي التعلم بمختلف استراتيجياته يساعد ويسهل على التلميذ تنظيم معارفه و خبراته و تخزينها واسترجاعها والاستفادة منها في مختلف المواقف التربوية من أجل توفير بيئة مناسبة للمتعلمين تشجعهم على التعلم الفعال و تحقيق التفوق الدراسي و منها قمنا بدراسة العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي و طرحنا بعض التساؤلات تمثلت في :

. هل هناك علاقة بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين ؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين و التلاميذ المتوسطين ؟

وقد أعطينا إجابات مؤقتة لأسئلة الدراسة و التي مثلت فرضيات الدراسة و التي مفادها :

. توجد علاقة بين مستوى استخدام استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ المتفوقين .

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتوسطين .

وللتحقق من صدق الفرضيات قمنا باختبار هذه الأخيرة بعدة وسائل إحصائية للتأكد من مدى صحتها و دلالتها ، فاستخدمنا معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، كما استخدمنا اختبار " ت" لمعرفة الفروق في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين المتفوقين والمتوسطين ، و ذلك بعد اعتمادنا على استبيان استراتيجيات التعلم ل (بن يوسف أمال) و معدلات التلاميذ . و بعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة قمنا بتفسير و تحليل و مناقشة النتائج و كشفنا عن عدم وجود علاقة بين مستوى استراتيجيات التعلم و معدلات التلاميذ

المتفوقين ، كما لاحظنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم بين التلاميذ المتفوقين و التلاميذ المتوسطين .

الاقتراحات : في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ارتأينا تقديم الاقتراحات التالية:

. الاهتمام بإعداد برامج تربوية تساعد تلاميذ المرحلة الثانوية عموما على استخدام استراتيجيات التعلم .

. العمل على تعليم و تدريب التلاميذ على استعمال وتوظيف الاستراتيجيات من أجل تحقيق تحصيل أكاديمي عالي .

. وضع برنامج لتنمية مهارات التعلم و الاستذكار لدى التلاميذ .

. حث المتعلمين على التعامل مع المعلومات و السعي للحصول عليها و تشجيعهم على استعمال الاستراتيجيات .

. التنويع من طرق التدريس و هذا من أجل لفت انتباه التلاميذ و لزيادة فهمهم و تركيزهم .

. ضرورة تدريب التلميذ على استخدام مهارات الدراسة كطريقة لاكتشاف المعلومات بأنفسهم بدلا من الحصول عليها جاهزة .

. إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن رغباتهم و ما يجول في خاطرهم و العمل معهم على تصحيح الأخطاء بطريقة تكفل لهم عدم الوقوع في الأخطاء المماثلة لها .

. تدريب المتعلمين على استنباط الجوانب المهمة من المنهاج الدراسي و تدريبهم على حل المشكلات .

. التأكيد على أهمية التعلم من أجل الإتقان ، و ليس فقط التعلم من أجل الحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية .

. حث المعلمين تلاميذهم على البحث عن المعلومات و كيفية التعامل معها بجدية .

. العمل على المستوى البحثي على إيجاد مداخل أخرى للكشف عن المتفوقين بدل الاعتماد على المعدل التراكمي الذي يبقى قاصرا بعض الشيء في الكشف عنهم .

المراجع

المراجع

1 . ابن منظور،(1999) ، لسان العرب، لبنان، بيروت، دار صادر.

2 . أبو رياش حسين وعبد الحق،زهرية،(2007)، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، الأردن ، دار المسيرة لنشر والتوزيع، ، الطبعة الأولى.

3 . أبو رياش سليم، محمد السريف الصافي، عبد الحكيم،(2009)، أصول استراتيجايت التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، عمان الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

4 . أبو علام رجاء محمود، (2004)، التعلم وأسسه وتطبيقاته، ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

5 الأعسر هدى وأخرون،(1989)، أبعاد التعلم وتقويم الأداء بإستخدام أبعاد التعلم ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

6 ـ الحسنات ابراهيم عبد الله،(2010)، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بنتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل لتعلم، رسالة دكتوره منشوره، جامعة محمد بن سعود الإصلاحية.

7 . الحيلة محمد محمود، (1998)، تكنولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

8 . الحيلة محمد محمود، (2002)، طرائق التدريس واستراتيجياته ،دار الكتاب للنشر والتوزيع.

9 . الحيلة محمد محمود،(2002) ، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، الطبعة الأولى.

10. الخليلي أمل عبد السلام،(2005)، تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، عمان، دار الصفاء لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

11. الداهري صالح حسين،(2005)، سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان، دار وائل لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

12. الزغلول عماد عبد الرحيم،(2009)، مبادئ علم النفس التربوي، الأردن، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

13. السبيعي معيوف، (2009)، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية ،دار اليازوري العلمية، عمان، لنشر والتوزيع.

14. السعيد ، رضا مسعد ، الحسين هويدا محمد، (2007)استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، الإسكندرية ،مركز الاسكندرية للكتاب.

15. الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد صايدي،(2007)، التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، عمان، دار الحامد لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

16. الوافي عبد الرحمن،(2006)، مدخل إلى علم النفس، دار هومة لنشر والتوزيع.

17. بن يوسف أمال، (2008)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية لتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية، البليدة، الجزائر.

18. بهجات رفعت محمد، (2003)، التعلم الإستراتيجي ، دار المكتبات ، الطبعة الأولى.

19. جاهل نهلة ، (2016)، استراتيجيات التعلم و أثرها على التحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية.

20. جروان فتحي عبد الرحمن، أساليب الكشف عن الموهوبين، ، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى.

21 . رشوان ربيع عبد، (2006)التعلم المنظم ذاتيا وتجهيز وتوجهات الإنجاز ، القاهرة، عالم الكتب،الطبعة الأولى.

22 . زيدان محمد مصطفى والسمالوطي، نبيل،(1985) نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

23 . سحران عطا الله،(2011–2012)، الأبعاد الإجتماعية للتفوق الدراسي، دراسة سوسيولوجية لطلبة المتفوقين في شهادة البكلوريا، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الجزائر 02.

24. شاهين عبد الحميد وعبد الحميد حسن،(2010)، إستراتيجية التدريس المقدمة وإستراتيجيات التعلم، رسالة ماجيستير في التربية غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

25. عبد الهاشمي، عبد الرحمن،(2008)، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، الأردن، دار الشروق، الطبعة الأولى.

26. فتحي عبد الرحمن، جروان،(2002)، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الأردن، دار الفكر، الطبعة الأولى.

27. قادري فريدة ،(2016)، واقع الادراكات المحددة للدافعية المدرسية و علاقتها باستراتيجيات التعلم و فعالية الذات الأكاديمية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء، البويرة

28. قطامي نايفة،(2001)، تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، ، دار الفكر، الطبعة الأولى.

29. قطامي نايفة ،(1999)علم النفس المدرسي، دار الشروق.

30. قطامي يوسف ،(1998)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق.

31. قطامي يوسف ،مقدمة في الموهبة والإبداع ،عمان ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.

32. قطامي يوسف، قطامي نايفة، (1998)، نماذج التدريس الصفي ، دار الشروق، الطبعة الثانية.

33. قطامي يوسف، قطامي نايفة، (2000)، نماذج التعلم الصفي ، دار الشروق، الطبعة الثانية.

34. كيلاني هوضة، (2005)، تحسين الأداء والتسويق في المؤسسات الاقتصادية بتطبيق الإدارة الاستراتيجية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية.

35. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،(1990)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية لطباعة والنشر.

36. مرسي خليل نبيل،(1994)، التخطيط الاستراتيجي، الإسكندرية، دارالإسكندرية لتوزيع، الطبعة الأولى.

37. مشري سلاف،(2014)، الاختبار الدراسي كمصدر لضغط النفسي، وعلاقته يتشكل هوية الأنا وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي، رسالة ـ دكتور تغير منشورة، الجزائر.

38. مطاوع إبراهيم عصمت،(2002)، التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي، دار الفكر، الطبعة الأولى.

39. وهيبة محمد مسلم حسن، (2007)، الموهوبون والمتفوقون ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر إسكندرية، الطبعة الأولى.

40-VIAU ROLAND (1997) la motivation en contexte scolaire , brescelle deboek ,UNIVERSITY .

41-IAU,ROLAND. (2007).*La motivation en contexte scolaire*.(2éme édi) .Canada . De Boeck université.

الملاحق

الملحق رقم (01) استبيان استراتيجيات التعلم

أخي الطالب أختي الطالبة بين يديك مجموعة من العبارات تهدف إلى جمع مختلف الطرق التي تتبعونها في المراجعة و التعلم فهو يحتوي على 44 عبارة و يقابل كل عبارة 5 خانات إقرأ كل عبارة بتمعن ثم حدد إلى أي مدى تنطبق عليك ثم ضع إشارة (×) أمام الاختيار الذي يناسبك .

نقدر لك جهدك و معاونتك لنا و شكرا .

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

معدل الفصل الأول :

اسم المؤسسة :

الرقم	العبارات	دائما	في الغالب	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أحاول حفظ الدرس عن ظهر قلب .					
02	أحاول كتابة الدرس عدة مرات لأحفظه .					
03	أعيد بناء الدرس بطريقة الخاصة لكي أفهمه .					
04	أقوم بوضع خطة لكيفية المراجعة و الدراسة .					
05	أقوم بتكرار الدرس عدة مرات لأحفظه .					
06	أقوم بتنظيم المعلومات و تحليلها و تسجيل الملاحظات .					
07	أقوم بطرح الأسئلة التقويمية الشبيهة بأسئلة الاختبار للتحقق من درجة الاستعاب و إتقان المعلومات التي درستها .					
08	أشرع في المراجعة منذ بداية العام الدراسي .					
09	أضع مخططا للدرس أو مشروع الدراسة .					
10	أقوم بتجزئة الدرس إلى فقرات و أحدد أفكارها الأساسية لأتمكن من فهمها .					
11	أحاول التعمق في المعلومات التي يقدمها الأستاذ في الدرس و ذلك بالرجوع إلى مصادر أخرى .					
12	ألخص الدرس قدر الإمكان .					
13	أعيد صياغة الدرس بأسلوبي الخاص في صورة مخططات و أشكال حتى يسهل تذكرها فيما بعد .					
14	أعيد حل التمارين بطريقتي الخاصة و أقارنها مع طريقة الأستاذ .					
15	أفضل الأعمال الدراسية الصعبة حتى أتعود على ما هو أصعب .					
16	أنا مدرك لنواحي قوتي و نواحي ضعفي في المجال الدراسي و أعمل على تحسين مستويا .					
17	أفضل أن أقضي وقت فراغي في المؤسسة داخل المكتبة .					
18	عندما تواجهني أية صعوبة في الدراسة لا أتركها حتى أتممها بدقة .					
19	أعتمد على الكتب و القواميس و المصادر غير المقررة لأوسع من معلوماتي .					

20	أقارن بين معلوماتي و معلومات زملائي و لا أهدأ حين يجادلني زملائي حول فكرة ما حتى أتأكد منها .					
21	أكرر الدرس عدة مرات بصوت مرتفع و أفكر بصوت مسموع ليزيد إنتباهي و لأركز فيما أدرس .					
22	أسير وفق البرنامج الذي وضعته للمراجعة .					
23	لا تهمني مع من أجلس في القاعة و في أي مكان أجلس .					
24	أشرع في المراجعة في الأيام الأخيرة قبيل الإمتحان .					
25	أعمل على الإحتفاظ بالنقاط التي أراها مهمة و أساسية .					
26	أشرع في المراجعة قبل الامتحان بمتسع من الوقت (شهر فأكثر) .					
27	أختار الأماكن الهادئة للمراجعة و أوقات معينة .					
28	أتفحص الدرس و أبحث عن أفكاره و العلاقات الموجودة فيه و أهدافه و أربط المعلومات المدروسة بأمثلة من الواقع المعاش .					
29	أراجع في الوقت الذي أكون فيه مرتاح البال.					
30	اخذ الوقت الكافي في حل التمارين و أعيد بالحل حتى أصل إلى الجواب الصحيح .					
31	أحاول الحل مع التدقيق في الإجابة .					
32	أقوم بواجباتي فور الرجوع إلى المنزل من دون تتأجيل .					
33	أستغل وقت الدراسة أحسن استغلال .					
34	أرى أن الإجتهاد و المثابرة طريق للنجاح و الفوز في الدراسة لذا لا أتعب و لا أمل .					
35	أنجز أعمالي ووجباتي المنزلية في اللحظات الأخيرة .					
36	لا أكتفي بما يقدمه آلأستاذ بل أزيد عليه بما يقدمه الأساتذة الآخرون و أستشيرهم .					
37	أطلب المساعدة من الأخرين في كل ما أجد فيه غموض .					
38	أعمل على تسطير الأفكار المناسبة .					
39	من عادتي أن أطرح الأسئلة على الأستاذ لا التلاميذ.					
40	عند المراجعة أفضل قراءة الدروس كاملة دون أن ألخصها .					

41	بعد الإنتهاء من المراجعة أضع قائمة بما تم إنجازه و أخطط لإنجاز الأعمال اللاحقة .					
42	أحاول أن أربط العلاقات بين ما قرأته و بين معارفي السابقة .					
43	أحضر الموضوع االذي سندرسه قبل أن يتطرق إليه الأستاذ .					
44	أحدد أخطائي و ثغراتي بعد الدراسة و التطبيق و أحرص على أن أتفاداها لاحقا .					

الملحق رقم02: حساب العلاقة بمعامل الارتباط بيرسون

Correlations

		b	c
b	Pearson Correlation	1	-,014
	Sig. (2-tailed)		,932
	N	40	40
c	Pearson Correlation	-,014	1
	Sig. (2-tailed)	,932	
	N	40	40

الملحق رقم **03**: حساب الفروق باختبار (ت)

Group Statistics

	g	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
b	a	40	165,5500	23,70432	3,74798
	b	40	145,8750	25,65370	4,05621

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
b	Equal variances assumed	,001	,971	3,563	78	,001	19,67500	5,52270	8,68016	30,66984
	Equal variances not assumed			3,563	77,518	,001	19,67500	5,52270	8,67908	30,67092